[352] بي هاتف، ليهنئك زيد فاستيقظت وتطهرت وصليت صلاة الفجر فدق الباب رجل فخرجت إليه فإذا معه جارية ملفوف كمها على يده، مخمرة بخمار، قلت: حاجتك ؟ قال: اريد علي بن الحسين، قلت: أنا هو، قال: أنا رسول المختار بن أبي عبيد الثقفي يقرئك السلام ويقول: وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار، وهذه ستمائة دينار، فاستعن بها على دهرك، ودفع إلي كتابا كتبت جوابه، وقلت: ما اسمك ؟ قالت: حوراء فهيؤها لي وبت بها عروسا، فعلقت بهذا الغلام فأسميته زيدا وستري ما قلت لك قال أبو حمزة الثمالي: فوا لقد رأيت كل ما ذكره عليه السلام في زيد وروي عن عمربن علي عليه السلام أن المختار أرسل إلى علي بن الحسين عشرين ألف دينار، فقبلها وبنى منها دار عقيل بن أبي طالب ودارهم التي هدمت، وكان المختار ذا مقول مشحوذ الغرار، مأمون العثار، إن نثر سجع، وإن نطق برع، ثابت الجنان، مقدم الشجعان، ما حدس إلا أصاب، ولا تفرس قط خاب، ولو لم يكن كذلك لما قام بأدوات المفاخر، ورأس على الامراء والعساكر، وولي علي عليه السلام عمه على المدائن عاملا والمختار معه، فلما ولى المغيرة بن شعبة الكوفة من قبل معاوية رحل المختار إلى المدينة، وكان يجالس محمد بن الحنفية ويأخذ عنه الاحاديث، فلما عاد إلى الكوفة ركب مع المغيرة يوما فمر بالسوق، فقال المغيرة يالها غارة ويا له جمعا، إني لاعلم كلمة لو نعق لها ناعق ولاناعق لها لاتبعوه، ولاسيما الاعاجم الذين إذا القي إليهم الشئ قبلوه، فقال له المختار: وماهي يا عم ؟ قال: يستأدون بآل محمد فأغضي عليها المختار، ولم يزل ذلك في نفسه، ثم جعل يتكلم بفضل آل محمد وينشر مناقب علي والحسن والحسين عليهم السلام ويسير ذلك ويقول: إنهم أحق بالامر من كل أحد بعد رسول ا، ويتوجع لهم مما نزل بهم ففي بعض الايام لقيه معبد بن خالد الجدلي جديلة قيس، فقال له: يا معبد إن أهل الكتب ذكروا أنهم يجدون رجلا من ثقيف يقتل الجبارين، وينصر _____